منظمة الأمم المتحدة
للتربيـة والعلم والثقافة

المجلس التنفيذي
الدورة المائتان

200 EX/9

٢٠٠م ت/٩

باريس، ٢٠١٦/٨/٨
الأصل: إنجليزي

البند **٩** من جدول الأعمال المؤقت

دور اليونسكو في تعزيز التعليم باعتباره وسيلة لدرء التطرف العنيف

الملخص

تقدم المديرة العامة في هذه الوثيقة تقريراً عن التقدم المحرز في تنفيذ القرار ١٩٧م ت/٤٦ بشأن "دور اليونسكو في تعزيز التعليم باعتباره وسيلة لدرء التطرف العنيف". ويعرض هذا التقرير الأنشطة التي تم تنفيذها والأنشطة التي لا يزال تنفيذها جارياً في سبيل إعمال القرار المذكور.

الإجراءات المتوقع من المجلس التنفيذي اتخاذها: القرار المقترح في الفقرة ١٥.

أولاً – المقدمة

١ – تضم هذه الوثيقة تقريراً عن التقدم المحرز في تنفيذ القرار ١٩٧م ت/٤٦ بشأن "دور اليونسكو في تعزيز التعليم باعتباره وسيلة لدرء التطرف العنيف". ويعرض هذا التقرير الأنشطة التي تم تنفيذها والأنشطة التي لا يزال تنفيذها جارياً في سبيل إعمال القرار المذكور.

٢ – وتنفذ اليونسكو هذا القرار من خلال التعاون المشترك مع جميع قطاعات البرنامج المسهمة في التنفيذ. وفضلاً عن ذلك، عُينت في قطاع التربية، تلبيةً لما طُلب في هذا الصدد، جهة تنسيق تُعنى بموضوع الاستعانة بالتعليم لدرء التطرف العنيف. وتسعى جهة التنسيق في الوقت الراهن إلى تأليف "فريق مشترك بين القطاعات"، مكوّن من ممثلين لجميع قطاعات البرنامج، يجتمع شهرياً لتيسير التنسيق والتعاون في الأنشطة والخطط المشتركة، بما يشمل مقترحات المشروعات المشتركة المقدمة للحصول على تمويل من خارج الميزانية. وأعد الفريق المشترك بين القطاعات صفحة ويب مشتركة[١] تضم مركزياً جميع المعلومات المتعلقة بعمل اليونسكو في مجال درء التطرف العنيف.

ثانياً – إعداد مواد إرشادية وأطر

٣ – وُضع دليل للمعلم في موضوع درء التطرف العنيف[٢] لتزويد المعلمين بإرشادات ونصائح عملية فيما يخص كيفية إدارة المناقشات في الصفوف الدراسية بشأن الوقوع في حبائل التشدد ودرء التطرف العنيف. ويجري إعداد دليل آخر لمساعدة راسمي السياسات التعليمية في تصميم وتخطيط وتنفيذ التدابير التي يمكن اتخاذها على جميع مستويات النظم التعليمية (أي على مستويات السياسات والأساليب التربوية والممارسات). أما مركز اليونسكو القائم لتبادل المعلومات بشأن تعليم المواطنة العالمية[٣] الذي يستضيفه مركز آسيا والمحيط الهادي للتربية من أجل التفاهم الدولي، وهو مركز من الفئة ٢ يعمل تحت رعاية اليونسكو، فقد وُسع نطاق نشاطه بحيث أصبح يشمل الموارد المتعلقة بدرء التطرف العنيف.

٤ – والعمل جار لمعالجة أهمية وسائل التواصل الاجتماعي في درء التطرف العنيف. فقد استهل قطاع الاتصال والمعلومات دراسات بحثية عالمية للنظر في دور وسائل التواصل الاجتماعي في عمليات الوقوع في حبائل التشدد، مع الاحترام الواجب لحرية التعبير وأخلاقيات المعلومات وأطر حقوق الإنسان على الصعيد الدولي. ويضع القطاع أيضاً مبادئ توجيهية بشأن المواطنة الرقمية من أجل الوقوف على القيم التي يمكن أن توجه السلوك المسؤول على الإنترنت، وترويج هذه القيم وتعزيزها.

٥ – وللإسهام في الحد من انتشار التعصب والتطرف العنيف وتعزيز رؤى التعلم الشاملة والإنسانية التي تنقل القيم الميسِّرة لقيام مجتمعات عادلة وشاملة، استهل مكتب التربية الدولي لليونسكو مبادرة للوقوف على القيم "العالمية" التي إذا ما أدرجت على نحو ملائم في المناهج الدراسية، أمكن بفضلها تعزيز السلام والحوار والتفاهم. ويقوم معهد اليونسكو–المهاتما غاندي

---

١ http://en.unesco.org/preventing-violent-extremis

٢ http://unesdoc.unesco.org/images/0024/002446/244676e.pdf

٣ https://gcedclearinghouse.org/

للتربية من أجل السلام والتنمية المستدامة بإعداد "المناهج الدراسية الحرة" (Libre Curricula)، وهي مجموعة من الوحدات التعليمية المتعددة الوسائط المتاحة على الإنترنت والمخصصة لموضوع درء التطرف العنيف، تشجع التفكير النقدي والتعلم القائم على التقصي من وجهة نظر المواطنة العالمية.

ثالثاً – فرص الترويج وبناء القدرات لدى الجهات المعنية بهذا المجال

٦ – سينظم قطاع التربية، بمشاركة معهد اليونسكو–المهاتما غاندي للتربية من أجل السلام والتنمية المستدامة، مؤتمراً دولياً كبيراً في موضوع درء التطرف العنيف من خلال التعليم (نيو دلهي، الهند، أيلول/سبتمبر ٢٠١٦). ويستهدف المؤتمر راسمي السياسات التعليمية، وسيجمع أكثر من ٢٠٠ مشارك من جميع أنحاء العالم، وسيضطلع بالتوعية بشأن حجم الخطر المحدق من جراء التطرف العنيف والدور الأساسي الذي يمكن أن يؤديه التعليم في درء هذه الظاهرة. وسينشئ المشاركون شبكة عالمية تتيح في المستقبل نشر أعمال اليونسكو ومعلوماتها المتعلقة بدرء التطرف العنيف.

٧ – ويقوم قطاع التربية ومركز آسيا والمحيط الهادي للتربية من أجل التفاهم الدولي في الوقت الراهن بإعداد سلسلة من برامج بناء القدرات تتمحور حول تعليم المواطنة العالمية ودرء التطرف العنيف. وعُقدت حلقة العمل الأولى في هذه السلسلة في حزيران/يونيو ٢٠١٦، في سيول بكوريا الجنوبية.

٨ – وثمة أنشطة محددة يجري أيضاً الاضطلاع بها على المستوى الوطني. فبالتعاون مع وزارة التربية الوطنية في المغرب، نظم مكتب اليونسكو في الرباط في شهر آذار/مارس ٢٠١٦ اجتماعاً تشاورياً وطنياً بشأن المدارس ودورها في درء التطرف العنيف، تلته حلقة عمل لوكالات الأمم المتحدة والجهات الوطنية المعنية لتحديد الأولويات ومجالات التدخل التي يمكن أن تنظر فيها وكالات الأمم المتحدة من أجل درء التطرف العنيف ومكافحته في أوساط الشباب. ووقع قطاع التربية في حزيران/يونيو ٢٠١٦ اتفاقا مع اللجنة الوطنية المغربية لليونسكو يرمي إلى تقديم الدعم التقني إلى المغرب بغية وضع استراتيجية وطنية بشأن درء التطرف العنيف من خلال التعليم.

رابعاً –تعزيز تمكين الشباب وضمان مشاركتهم باعتبارهما وسيلة لدرء التطرف العنيف

٩ – يضطلع قطاع العلوم الاجتماعية والإنسانية وقطاع الاتصال والمعلومات وقطاع التربية بتنفيذ مشروع شبكات شباب حوض المتوسط (NET-MED)، بتمويل من الاتحاد الأوروبي، وهو مشروع يركز نشاطه على عشرة بلدان ممتدة على طول الحوضين الشرقي والغربي للبحر الأبيض المتوسط. وهدفه الرئيسي هو الإسهام في إقامة بيئة مؤاتية لتمكين الشابات والشبان من الانخراط في المجتمع بصورة مجدية بوصفهم مواطنين فاعلين. ويرمي المشروع إلى تعزيز شبكات الشباب، وتحسين وسائل الإعلام الخاصة بهم ومهاراتهم في تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، وتيسير وصولهم إلى راسمي السياسات، وتعزيز إدماج الشباب على الصعيد الاقتصادي، الأمر الذي يتيح لهم الإسهام في بناء السلام في المنطقة إسهاماً كبيراً.

١٠- ونظم معهد اليونسكو-المهاتما غاندي للتربية من أجل السلام والتنمية المستدامة في شباط/فبراير ٢٠١٦ مناقشة في دار البلدية ضمن سلسلة "أحاديث الأجيال عن التعليم" تناولت موضوع "درء التطرف العنيف من خلال التعليم". وشارك أكثر من ٤٥٠ شاباً وشابة في هذا الحدث، الذي اشتمل على حوار مع عدد من أصحاب القرار في مجال التعليم، وراسمي السياسات والأكاديميين والمعلمين. وأفضى هذا الحدث إلى إصدار بيان للشباب يضم توصيات بشأن إجراء تغييرات إيجابية في نظم التعليم.

١١- وتناول قطاع الاتصال والمعلومات مسألة وقوع الشباب في حبائل التشدد ودرء التطرف العنيف على شبكة الإنترنت خلال منتدى اليونسكو الرفيع المستوى الذي نُظم بالتنسيق مع منتدى القمة العالمية لمجتمع المعلومات (WSIS) (جنيف، أيار/مايو ٢٠١٦). ويهدف المنتدى إلى تسريع الجهود المبذولة لتحقيق الهدف ١٦ من أهداف التنمية المستدامة من خلال تهيئة الظروف اللازمة لقيام مجتمعات معرفة سلمية وشاملة. ويضطلع القطاع منذ تموز/يوليو ٢٠١٥ بتنفيذ مشروع جنوب السودان الخاص بالشباب والمتمثل في برمجية PeaceApp المخصصة للهواتف المحمولة في إطار مبادرة YouthMobile من أجل تمكين الشباب، نساءً ورجالاً، من ابتكار الألعاب والتطبيقات التي تقدم استجابات بناءة وقائمة على حل المشكلات تصدياً للتحديات التي تواجه مجتمعاتهم. وينظم القطاع أيضاً، بالتشارك مع حكومة كيبيك، مؤتمراً دولياً بعنوان "الإنترنت ووقوع الشباب في حبائل التشدد: درء المخاطر ومباشرة العمل والعيش معاً" (مدينة كيبيك، كندا، ٣١ تشرين الأول/أكتوبر - ١ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠١٦).

١٢- ونظم قطاع الثقافة، في إطار برنامج التعليم الخاص بالتراث العالمي، منتدى الشباب بشأن التراث العالمي (حزيران/يونيو – تموز/يوليو ٢٠١٦) في إسطنبول بتركيا لتوعية الشباب بشأن أهمية حماية التراث وضرورة التصدي للمخاطر المستمرة التي تواجه التراث العالمي. ونظم القطاع أيضاً مخيمات عمل المتطوعين في مجال التراث العالمي في ٢٧ بلداً، التي شارك فيها ٥٠٠ من الشباب، رجالاً ونساءً، والتي ترمي إلى تعزيز الشعور المشترك بالانتماء فيما يتعلق بالتراث الثقافي وتنمية احترام التنوع الثقافي.

١٣- وكانت مكاتب اليونسكو الميدانية نشطة في دعم الشباب بوصفهم مناصرين نشطين وملتزمين لمسعى درء التطرف العنيف. ويضطلع مكتب اليونسكو في داكار حالياً بتعزيز السلام المستدام من خلال الإدماج الاجتماعي والاقتصادي للشباب في منطقة الساحل، ولا سيما من خلال تنمية المهارات الحياتية واستخدام الموارد التعليمية المفتوحة لديهم. ويقوم مكتب اليونسكو الإقليمي للتربية في آسيا والمحيط الهادي بإعداد مشروع بعنوان "الشباب رواد التغيير من أجل السلام في آسيا والمحيط الهادي"، سعياً إلى بناء قدرات الشباب بوصفهم عوامل مسهمة في تحقيق السلام، وتعزيز التفاهم المتبادل والوقوف على مسارات لمعالجة اللامساواة والفقر والعنف، بما في ذلك التطرف العنيف والتشدد. ونظم مكتب اليونسكو في نيروبي دورة تدريبية في موضوع الشباب والسلام والأمن، بمناسبة الاحتفال بالذكرى السنوية العاشرة لميثاق الشباب الأفريقي (بنجول +١٠)، وتشارك اليونسكو في أمريكا الوسطى في مبادرات لدعم الشباب ذوي الأوضاع الهشة وتدريب المسؤولين على درء العنف.

خامسا – الشراكات مع الوكالات الأخرى

١٤- من أجل المضي قُدماً بالمناقشات والأنشطة الخاصة بدرء التطرف العنيف، أقامت اليونسكو شراكات بالغة الأهمية مع مختلف الجهات الفاعلة، شملت ما يلي:

- اليونسكو عضو أصيل في فرقة العمل المعنية بالتنفيذ في مجال مكافحة الإرهاب، التابعة للأمم المتحدة، وتشارك من هذا المنطلق في رئاسة الفريق العامل التابع لهذه الفرقة والمعني بـ"الظروف المؤدية إلى انتشار الإرهاب"، الذي أسندت إليه مهمة تنفيذ خطة العمل التي وضعها الأمين العام للأمم المتحدة بشأن درء التطرف العنيف. واليونسكو أيضاً عضو نشط في أربعة أفرقة عاملة أخرى تابعة لفرقة العمل المذكورة، وهي الأفرقة المعنية بما يلي: "التصدي لتمويل الإرهاب"، و"الاستراتيجيات الوطنية والإقليمية لمكافحة الإرهاب"، و"المقاتلون الإرهابيون الأجانب"، فضلا عن الفريق العامل المعني بمسألة "اعتماد نهج لدرء الإرهاب ومكافحته يراعي الفوارق بين الجنسين"، الذي أنشئ في حزيران/يونيو ٢٠١٦؛
- أمانة مبادرة الأمين العام للأمم المتحدة العالمية بشأن "التعليم أولاً"، التي تشاركت اليونسكو معها في تنظيم اجتماع مائدة مستديرة بشأن درء التطرف العنيف، موجه إلى البعثات الأجنبية والوفود القائمة في نيويورك وفي الأمم المتحدة (حزيران/يونيو ٢٠١٦)؛
- مكتب مستشار الأمم المتحدة الخاص المعني بمنع الإبادة الجماعية والمسؤولية عن الحماية؛
- الفريق المشترك بين الوكالات المعني بالشباب وبناء السلام، الذي يتولى تنسيق تنفيذ قرار مجلس الأمن ٢٢٥٠ بشأن الشباب والسلام والأمن؛
- المفوضية الأوروبية، التي تشارك اليونسكو في فريق العمل التابع لها المعني بتعليم المواطنة في إطار متابعة إعلان باريس لوزراء التربية؛
- المؤتمر الدائم لوزراء التربية والتعليم، الذي عقده مجلس أوروبا، والذي تناولت فيه اليونسكو موضوع درء التطرف العنيف في إطار مناقشة الوزراء مسألة ضمان تحقيق الديمقراطية من خلال التعليم (نيسان/أبريل ٢٠١٦)؛
- "مؤتمر جنيف بشأن درء التطرف العنيف – سبيل العمل في المستقبل"، الذي عقد في نيسان/أبريل ٢٠١٦، والذي قدمت فيه المديرة العامة لليونسكو "دليل المعلم بشأن درء التطرف العنيف"، الذي أعدته المنظمة؛
- مبادرة "المناقشة في سبيل العمل" المشتركة بين مؤسسة آنا ليند والمجلس الثقافي البريطاني، والتي تسهم فيها اليونسكو من خلال مشروع شبكات شباب حوض المتوسط (NET-MED)، وهي تركز على البحوث وبناء القدرات في مجال وسائل الإعلام والترويج، وعلى الأعمال المشتركة في مجال الاتصالات.

القرار المقترح

١٥- على ضوء ما سبق، قد يرغب المجلس التنفيذي في اتخاذ القرار التالي:

إن المجلس التنفيذي،

١ - وقد درس الوثيقة ٢٠٠م ت/٩،

٢ - وإذ يذكّر بالقرار ١٩٧ م ت/٤٦ المتعلق بدور اليونسكو في تعزيز التعليم باعتباره وسيلة لدرء التطرف العنيف،

٣ - ويحيط علماً بقرار الجمعية العامة للأمم المتحدة ٢٥٤/٧٠ (شباط/فبراير ٢٠١٦)، الذي رحبت فيه بمبادرة الأمين العام وأحاطت علماً بخطة العمل التي وضعها لدرء التطرف العنيف، ويحيط علماً أيضاً بقرار الجمعية العامة ٢٩١/٧٠ (تموز/يوليو ٢٠١٦) الذي أوصى بأن تنظر الدول الأعضاء في تنفيذ ما يتصل بهذا الموضوع من توصيات في خطة العمل، حيثما تنطبق على السياق الوطني،

٤ - يعرب عن تقديره للمديرة العامة لأنها اضطلعت باستهلال أنشطة وتنفيذها لإرشاد الدول الأعضاء وبناء قدراتها فيما يخص درء التطرف العنيف من خلال التعليم ومن خلال دعم وسائل الإعلام والتنوع الثقافي والشباب؛

٥ - ويرحب بالتعاون المتين بين القطاعات الذي أقيم لضمان اتّباع نهج شامل وعقد شراكات وثيقة مع الأطراف الفاعلة والجهات المعنية بهذا المجال؛

٦ - ويحث الدول الأعضاء على تقديم موارد من خارج الميزانية لدعم أنشطة اليونسكو في مجال درء التطرف العنيف؛

٧ - ويشجع المديرة العامة على مواصلة تعزيز أنشطة اليونسكو الرامية إلى درء التطرف العنيف، وذلك بالتنسيق مع وكالات الأمم المتحدة وغيرها من الجهات المعنية بهذا المجال؛

٨ - ويطلب من المديرة العامة أن تقدم إلى المجلس التنفيذي في دورته الثانية بعد المائتين معلومات عن مساهمة اليونسكو في درء التطرف العنيف، وذلك في تقرير يبين مساهمة جميع قطاعات البرنامج ويراعي التعاون بين القطاعات.